معارف وتنفيذ واتجاهات زراع القطن في مركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة

محمد صبرى مصطفى صالح[١]

الملخص العربى

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية، دراسة كل من المستوى المعرفي والتنفيذي للزراع المبحوثين واتجاهاتهم نحو زراعة القطن بمركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة، وقد تم جمع البيانات الميدانية من خلال الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع عينة عشوائية قوامها ١٥٠ مزارعًا من ثلاث قري مختارة عشوائيًا بمركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة، واستخدم في تحليل وعرض ومناقشة النتائج البحثية كل من النسب المئوية، والمدى، والمتوسط الحسابي، والجداول التكرارية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعاملات الانحدار المتعدد.

وخلص البحث إلى العديد من النتائج البحثية أبرزها ما يلي:

١. **بلغت نسبة الزراع المبحوثين أفراد المستوى المعرفي المرتفع ٣٤% والمتوسط ٣٢,٧%، والمنخفض ٣٣,٣%.**

٢. **بلغت نسبة الزراع المبحوثين أفراد مستوى التنفيذ المرتفع ٣٤%، والمتوسط ٣٠,٧%، والمنخفض ٣٥,٣%.**

٣. **بلغت نسبة الزراع المبحوثين ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو زراعة القطن ٣٣,٣%، والمحايدة ٣٢%، والسلبية ٣٤,٧%.**

٤. **تبين أن سن المبحوثين، والخبرة بزراعة القطن، والحيازة الحيوانية والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي هي أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا في المستوى المعرفي في زراعة القطن كمتغير تابع.**

٥. **تبين أن سن المبحوثين، والخبرة بزراعة القطن، والحيازة الحيوانية، ودافعية الإنجاز هي أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا في مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن كمتغير تابع.**

٦. **تبين أن سن المبحوثين، والحيازة الحيوانية، والخبرة بزراعة القطن، ومصادر المعلومات الزراعية هي أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا في اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع.**

الكلمات المفتاحية: المستوى المعرفي، تنفيذ التوصيات الإرشادية، الاتجاه نحو زراعة القطن، زراعة القطن.

المقدمة والمشكلة البحثية

شهدت الزراعة المصرية منذ تسعينات القرن الماضى تطورات كثيرة أثرت بشكل مباشر على دور القطاع الزراعي ومساهمته في الدخل القومي، كما أثرت على التراكيب المحصولية للمزارعين وأنماط التكنولوجيا المطبقة، ومستويات الدخول المتحصل عليها، ومدى إستجابة المزارعين للتغيرات السوقية (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠٠٩، ص: ٢).

ويعد محصول القطن من أكثر المحاصيل التي تأثرت بتلك التغيرات، فالقطن المصري يعد أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية في مصر، وهو دعامة قوية وأساسية في الاقتصاد القومي المصري بصفة عامة وفي الاقتصاد الزراعي بصفة خاصة، فهو المنتج الزراعي الوحيد الذي ارتبط باسم مصر عالميًا (القطن المصري)، حيث يتميز القطن المصري على غيره من الأقطان بطول تيلته وصفاته الغزلية، (أحمد، وزكى، ٢٠٢٤، ص: ٣١١)، (صالح، ٢٠٢٢). كما يعد من أهم محاصيل الألياف المصرية، حيث يحتل مكانة اقتصادية هامة في كل مجالات الإنتاج والاستهلاك والتصنيع والتجارة الخارجية، ولقد اتصف محصول القطن لفترة طويلة بمحصول المزارع لإعتباره أهم

معرف الوثيقة الرقمى:10.21608 /asejaiqjsae.2024.411004

[١] قسم الإرشاد الزراعي– كلية الزراعة– جامعة الإسكندرية

استلام البحث فى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٤، الموافقة على النشر فى ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٤

المحاصيل النقدية للمزارعين، وبمحصول الحكومة في نفس الوقت لإعتباره أهم مكونات هيكل الصادرات المصرية، وبمحصول الصناعة بإعتباره المادة الخام الأساسية لقطاع صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة وغيرها من المنتجات المصنعة من القطن (الشاطر، ٢٠٠٩، ص: ١).

وقد شهد قطاع القطن المصري العديد من التطورات في الفترة الماضية فقبل عام ١٩٦١ كانت تجارته وتسويقه داخليًا وخارجيًا تتم من خلال المضاربة في البورصة، وكان السوق المحلي يرتبط بالتغيرات في الأسعار العالمية للقطن، ومع بداية الستينات بدأ تأميم قطاع القطن المصري من خلال سلسلة لا تنتهي من التدخلات الحكومية، حيث بدأت بإدخال نظام التسويق التعاوني للقطن، والذي تزامن مع نظام التوريد الإجباري، فضلًا عن التحكم في المساحة المزروعة من خلال نظام الدورة الزراعية، وبذلك تمكنت الحكومة من السيطرة على قطاع القطن بدءا من الإنتاج ومرورًا بالسياسة السعرية، وكذلك تسويقه داخليًا وخارجيًا (الحفني، ٢٠١٥، ص: ٢).

ومنذ بداية التسعينات تبنت الدولة سياسة زراعية تخلت فيها الدولة عن فرض تركيب محصولي تحدد فيه المساحات المستهدفة زراعتها من المحاصيل المختلفة وعلى رأسها القطن، كما تراجع دور الدولة في تسويق مستلزمات الإنتاج والناتج من المحصول وصولًا للتحرر لكامل للتجارة الداخلية للقطن عام ١٩٩٦ وعلى الرغم من إيجابيات هذه السياسات الإصلاحية المتمثلة في زيادة الطاقات الإنتاجية للعديد من الحاصلات الزراعية، إلا أن هذه السياسات لم تأخذ في اعتبارها التحولات العالمية في مجال الإنتاج والتجارة وتكنولوجيا التصنيع مما أدي إلى فقدان محصول القطن للميزة النسبية التي كان يحتلها بين المحاصيل الزراعية الأخرى ولدى المزارعين وفي مجال إنتاجه وتجارته الداخلية والخارجية (طنطاوي وزيدان، ٢٠١٤، ص ص١١٤–١١٥). حيث فقدت مصر العديد من الأسواق العالمية، كما تراجع المصري عن زراعته نتيجة لإنخفاض أسعاره، واتجاهه إلي زراعة محاصيل أخرى أكثر قيمة وعائدا اقتصاديًا، مثل زارعة محاصيل الحبوب كالقمح والأرز والذرة على أمل الاستفادة من الزيادة القياسية في أسعارها، خاصة مع ارتفاع تكاليف المعيشة (على، ٢٠١٥، ص:٨١٨)،

وتشير بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي أن المساحة المزروعة بالقطن في تراجعت من ٥١٨,٣٣ ألف فدان عام ٢٠٠٠ إلى حوالي ٢٣٧,٧ ألف فدان عام ٢٠٢١، كما تراجع الإنتاج الكلى من القطن من حوالي ٣٦٥٢ ألف طن عام ٢٠٠٠ إلى نحو ٢٧١٠,٧ ألف طن عام٢٠١٠، ثم إلى نحو ١٩٣٦,٥ ألف طن عام ٢٠٢١، (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠٢٢). وفي ذات السياق يذكر غزلان (٢٠٢١، ص: ١٢٤٥) أنه من الملاحظ فى الأونة الأخيرة أن كثيرًا من مزارعي القطن يحجمون عن زراعة القطن وتوجههم نحو زراعة المحاصيل الأعلى عائدا من وجهة نظرهم مثل محصول الأرز مما أدي إلى حدوث إنخفاض كبير في المساحة المحصولية للقطن.

وإزاء أهمية محصول القطن كمحصول تصديري فقد حرصت الدولة على العمل لزيادة صادرات القطن من خلال وضع السياسات وعقد الإتفاقيات التجارية مع العديد من دول العالم بهدف زيادة الصادرات وتعظيم العائد من تشجيع الزراع علي زيادة المساحة المنزرعة منه وزيادة إنتاجيته وذلك من خال الجهود المكثفة لوزارة الزراعة ومراكز البحوث المتخصصة في استنباط الأصناف عالية الإنتاجية ذات صفات الجودة المرغوبة عالمياً وتطبيق كافة المعاملات الزراعية والفنية والطرق التكنولوجية الحديثة لزيادة الإنتاج.

ولقد اهتمت الحكومة منذ عام ٢٠١٩ بمحصول القطن، فقامت بالعديد من الإجراءات التي من شأنها تشجيع الزراع على زراعة القطن ومن تلك الإجراءات: إنشاء مراكز تجميع لتسهيل عملية جمع الأقطان من المزارعين، والتزام الحكومة

بالشراء بأسعار ضمان محددة مسبقًا، وإلزام التجار بدفع تأمين دخول المزاد لشراء الأقطان المجمعة من المزارعين، وعند حدوث مشكلة أو الامتناع عن الشراء يتم مصادرة مبلغ التأمين لصالح المزارعين، وحصول المزارعين على أموالهم عن طريق كارت الفلاح، وتخصيص محلج لكل صنف للحفاظ على النقاوة الصنفيه، وكذلك تحديد سياسة صنفيه للمحصول على مستوى الجمهورية(عبد الغنى وآخرون، ٢٠٢٣، ص: ٢)، لأن كل صنف من أصناف القطن له منطقة يجود فيها لذلك يتم اختيار المناطق المستهدفة بكل صنف ولا يجوز تغيره، كما عقدت وزارة الزراعة في أوائل عام ٢٠٢٤ مؤتمرها الإرشادي الأول للنهوض بزراعة القطن، (مركز البحوث الزراعية، ٢٠٢٤).

والملاحظ أنه بالرغم من الجهود المبذولة من أجل التوسع في زراعة القطن وزيادة إنتاجيته وتنظيم تسويقه والإفصاح عن سعر ضمان للقنطار قبل الزراعة إلا أن إقبال الزارع على زراعته لازال محدودًا، وبالتالي فأن المساحة التي تم زراعتها لا ترقى إلى ما ينبغي الوصول إليه، وربما يعزى ذلك إضافة إلى ماسبق الإشارة إليه إلى ضعف مستوى المعارف والمهارات الإنتاجية لدى الزراع أنفسهم في هذا الخصوص فضلًا عن ما تَكُون لديهم من اتجاهات سلبية نحو زراعة القطن والتوسع في إنتاجه، الأمر الذي إقتضى محاولة دراسة المستويات المعرفية والتنفيذية للزراع المبحوثين للتوصيات الفنية المتعلقة بزراعة القطن واتجاهاتهم نحو زراعته كأساس يمكن الاستناد إليه في وضع برامج إرشادية جادة للنهوض بمحصول القطن وحث الزراع على زراعته أملا في إعادته إلى سيرته الأولى المتميزة بين دول العالم.

الأهداف البحثية

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية، دراسة كل من المستوى المعرفي والتنفيذي للزراع المبحوثين واتجاهاتهم نحو زراعة القطن بمركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية، والنفسية، والاتصالية المميزة للزراع المبحوثين.
٢. التعرف على كل من المستوى المعرفي للزراع المبحوثين بالتوصيات الفنية في زراعة القطن.
٣. التعرف على مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن.
٤. دراسة اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن.
٥. تحديد المتغيرات المؤثرة على كل من المستوى المعرفي ومستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن واتجاهاتهم نحو زراعته.

الإطار النظري

استند الإطار النظري لهذا البحث إلى الهدف الإرشادي الذي ينص على أن الإرشاد الزراعي يهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة ومحددة من خلال إكساب المسترشدين على إختلاف فئاتهم وأماكن تواجدهم مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات، (قشطة، ٢٠١٣، ص:٤٤)، (عليوة، ٢٠٠٤، ص: ٣٥)، (عبد المقصود، ١٩٨٨، ص:١٢)، (Van Den Ban and Hawkins, 1988)، (العادلي، ١٩٧٥، ص: ٢٣)، (Moumder, 1973, P:189).

لذا فإن الإرشاد الزراعي من خلال برامجه وأنشطته، يمكنه رفع مستوى معارف الزراع وتنفيذهم للممارسات المزرعية (عبد المقصود، ١٩٨٨، ص: ٢١٣)، وخاصة أن تطبيق المعرفة هو المحدد الأساسي لنجاح العملية الإرشادية وتحقيق الكفاءة الإنتاجية، والارتقاء بمستويات المجال المعرفي (عبد الوهاب، ١٩٩٨ ص: ٧) حيث إن المعرفة فقط لا تكفي لكي يقوم الفرد بسلوك معين على أساسه، بل يجب أن يتوفر لديه أيضًا معرفة كيفية الأداء حتى يكون للمعرفة تأثيرًا ملموسًا على السلوك التنفيذي (الكامل، ١٩٨٥ ص: ١٦٤)، (غزلان، ٢٠٢١، ص: ١٢٤٣).

آليات الإرشاد الزراعي لتغيير سلوك المسترشدين:

ويبدأ التغيير المعرفي من مجرد إكساب الفرد معلومة واحدة، إلى أن يتم التغيير الشامل في البنيان المعرفي للفرد، وتصنف المعلومات إلى: (ا) حقائق: وهي أشياء حدثت بالفعل. (ب) مفاهيم: وهى المعاني التي يربطها الفرد بالكلمات والإشارات وغيرها من الخبرات الحسية، ولا يمكن تذكر الحقائق دون ربطها بالمفاهيم والعكس بالعكس (عليوة، ٢٠٠٤، ص: ٣٥)، ومن ثم فإن أي تغيير في البنيان المعرفي للفرد يبدأ دائماً من تغيير المعلومات التي يكتسبها الفرد، وهذه المعلومات تؤدى إلى تغيير في رغبات الفرد وإهتماماته، والتي تبدأ بدورها فى إحداث التغيير في البنيان المعرفي للفرد، وتنشأ المعرفة نتيجة عمليتي الاستيعاب والمواءمة، ويقصد بعملية الاستيعاب العملية التي بموجبها يقوم الفرد بضم المواقف والأحداث التي تتكافأ مع ما في عقله من بنيانات معرفية. أما عملية المواءمة فتعنى العملية التي يقوم فيها الفرد بتعديل ما لديه من بنيانات معرفية عندما يكون بصدد موقف مغاير ولو جزئياً لما لديه من بنيانات معرفية (صالح وآخرون، ٢٠٠٤، ص: ٢٠).

أهمية المعرفة: تكمن أهمية المعرفة للفرد في قدرتها على تمكينه من: (١) التجديد والإبتكار والتحسين في العديد من المجالات. (٢) التطوير والتقدم في مجالات متعددة. (٣) التعامل مع التحديات والمشاكل بفعالية. (٤) الشعور بالاستقلال والثقة في نفسه. (٥) التعاون والتفاعل مع الآخرين بفعالية. (٦) التطوير والتقدم في مجالات مختلفة. (٧) الاستفادة من الفرص والتحديات بفعالية. (٨) التعامل مع التغيير والمشاكل بفعالية.

مراحل اكتساب المعرفة: (١) إلى المعلومات والمثيرات الخارجية. (٢) استقبال المعلومات المثيرات الخارجية من خلال الحواس. (٣) تفسير المعلومات والمثيرات الخارجية من خلال الخبرات السابقة والمعرفة الموجودة. (٤) تخزين المعلومات والمثيرات الخارجية في الذاكرة. (٥) استرجاع المعلومات والمثيرات الخارجية من الذاكرة. (٦) تطبيق المعلومات والمثيرات الخارجية في الحياة اليومية. (٧) تقييم المعلومات ولمثيرات الخارجية لتحديد مدى صحتها وفعاليته.

ويتم قياس المعرفة عن طريق اختبارات التحصيل وهي: (١) اختبار الاستدعاء البسيط. (٢) اختبار الصواب والخطأ. (٣) اختبار أسئلة البديلين. (٤) اختبار الاختيار المتعدد. (٥) اختبار إتمام الجمل. (٦) اختبار المقابلة. (٧) اختبار الحصر. (٨) اختبار أسئلة الترتيب (جلال، ١٩٨٥، ص: ١٠٩).

وفيما يتعلق بالتغيير السلوكي المهاري فيعنى إحداث تغيير فيما يقوم به الفرد من مهارات عقلية أو أدائية، سواء من حيث عدد ونوعية ومجال تلك المهارات، أو سرعة آدائها ودرجة إتقانها، ويمكن للفرد تكوين بنياناته المعرفية المتعلقة بالمهارات العقلية والأدائية من خلال عمليتي التنظيم والتكيف، فالمزارع الذى وجد نفسه في موقف يقتضى منه تشغيل آلة دراس متطورة ومغايره لما اعتاد عليه في الآلات القديمة، فإنه يعدل ما لديه من بنية معرفية لكى يستطيع تشغيل الآلة الجديدة، وهذه البنية المعرفية الجديدة التي تم تعديلها من خلال عمليتي التنظيم والمواءمة يتم استيعاب المواقف التي تتكافأ معها (Mundy and Sultan, 2001).

وفيما يتعلق بالجانب السلوكي الشعوري، فيشير إلى مجموعة ما لدى الفرد من مشاعر وانطباعات وقناعات وقد يعبر عنها بالاتجاهات والقيم والتقديرات وفى مجال الإرشاد الزراعي يتم التركيز على الاتجاه بإعتباره الجانب الشعوري في السلوك الإنساني، وقد وضعت الكثير من التعاريف للاتجاه، وقد خلص صالح وآخرون إلى تعريف للاتجاه على أنه حالة من الإستعداد العقلي العصبي التي تميل بالفرد ليتفاعل إيجابياً أو سلبياً مع أي مثير في بيئته النفسية، سواء كان هذا المثير مادياً أو معنوياً، بناء على خبرات شخصية سابقة مباشرة أو غير مباشرة ومتكررة بين الفرد وبين المثير موضوع الاتجاه، وأن للاتجاه ثلاثة مكونات رئيسية وهى

المكون المعرفي والعاطفي والسلوكي أو العملي وهذه المكونات تتفاعل مع بعضها لتعطى الشكل العام للاتجاه (صالح وآخرون، ٢٠٠٤، ص:٢٣).

وتتحدد طبيعة الاتجاهات من خلال خمسة أبعاد هي: (١) التطرف، (٢) وضوح المعالم والتفاصيل، (٣) درجة الترابط، (٤) التكامل، (٥) القوة، ومن ثم فإن الاتجاهات تتباين فيما بينها من حيث الشدة والتنوع والقابلية للتغيير، (يونس، ١٩٨٦، ص: ٤٣٦). ولا شك أن خطورة الاتجاهات تكمن فى كونها كامنة لا يظهر أثرها إلا في المواقف التي تتعلق بها، ومن ثم فقد لوحظ فشل برامج وأنشطة إرشادية زراعية بسبب ما لدى المسترشدين من اتجاهات سلبية نحو العاملين الإرشاديين وأنشطتهم ومضمون الرسالة الإرشادية أو الطرق والوسائل التعليمية المستخدمة...إلخ كما لوحظ نجاح برامج أخرى عندما كانت اتجاهات المسترشدين تتسم بالإيجابية (صالح وآخرون، ٢٠٠٤: ص٢٥).

مراحل تكوين الاتجاهات: (١) المرحلة الإدراكية: وتتمثل في الاتصال بين الفرد والفكرة موضوع الاتجاه. وتظهر لديه رغبة في تقبل الفكرة موضوع الاتجاه أو رفضها أو معارضتها عند عدم اقتناعه بها. (٢) مرحلة الاختيار: وفيها ينمو البعد النزوعي للفرد، ويتكون فيها ميل الفرد نحو الفكرة موضوع الاتجاه التي أدركها سلبًا أو إيجابًا. (٣) مرحلة الاستقرار: تمثل هذه المرحلة استقرار وثبات الميل الذي كونه الفرد الفكرة موضوع الاتجاه.

ويحصر مراحل تكوين الاتجاه في: (١) الانتباه إلى المعلومات أو التحفيزات الخارجية التي قد تؤثر على السلوك. (٢) تقدير الفكرة موضوع الاتجاه لتحديد قيمتها وأهميتها. (٣) تشكيل الاتجاه نحو الفكرة موضوع الاتجاه. ٤. تعزيز الاتجاه من خلال الخبرات أو النتائج السابقة.

ويقاس الاتجاه بعدة طرق منها: مقياس بوجاردس **Bogardus** للبعد الاجتماعي، ومقياس ثرستون **Tharstone**، ومقياس ليكرت **Likert**، مقياس جوتمان **Guttman** التجمعي المتدرج، والاختبارات الاسقاطية (زهران، ٢٠٠٠، ص ص١٨٥-١٨٦).

الأسلوب البحثي

أولًا: المصطلحات البحثية

(١) **المستوى التعليمي:** ويقصد به ما إذا كان المبحوث أميًا أو يقرأ ويكتب أو متمًا لأي من المراحل التعليمية المختلفة، ويتم التعبير عنه بقيمة رقمية، وقد أعطى المبحوث درجات وفقًا لإجابته على النحو الآتي: أمي (صفر)، يقرأ ويكتب دون الحصول على شهادة (درجة واحدة)، أتم المرحلة الإبتدائية (درجتان)، أتم المرحلة الإعدادية (ثلاث درجات)، أتم المرحلة الثانوية (أربع درجات) أتم مرحلة التعليم فوق المتوسط (خمس درجات)، أتم المرحلة الجامعية (ست درجات).

(٢) **الانفتاح الإلكتروني:** ويقصد به محصلة القيم الرقمية التي تعبر عن الانفتاح الإلكتروني للزراع المبحوثين من خلال إجابتهم على عدة أسئلة تتعلق بحيازة المبحوث لكل من: تليفون محمول ذكي يمكنه الاتصال بشبكة الإنترنت من عدمه، جهاز تابلت، جهاز حاسب آلي، وأيضا توافر خدمة الإنترنت بمنزله من عدمه، ومدى تعرضه للمواقع والتطبيقات الإلكترونية على شبكة الإنترنت من عدمه، حيث أعطى للمبحوث درجات على النحو الآتى:

- حيازة تليفون محمول: يحوز (درجة واحدة)، لا يحوز (صفر)
- إمكانية التليفون في الاتصال بالإنترنت: يتصل (درجة واحدة) لا يتصل (صفر)
- حيازة تابلت: يحوز (درجة واحدة)، لا يحوز (صفر)
- حيازة جهاز حاسب آلى: يحوز (درجة واحدة)، لا يحوز (صفر)
- توافر خدمة الإنترنت بالمنزل: توجد (درجة واحدة)، لا توجد (صفر)

- التعرض للمواقع والتطبيقات الإلكترونية: دائمًا (ثلاث درجات)، أحيانًا (درجتان)، نادرًا (درجة واحدة)، لا يتعرض (صفر).

(٣) عضوية المنظمات: ويقصد بها محصلة القيم الرقمية التي تعبر عن مدى إشتراك الزراع المبحوثين في المنظمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في المنطقة، مثل (الجمعية التعاونية الزراعية، والأحزاب السياسية، والمجلس المحلي، وجمعية تنمية المجتمع المحلي، ومجلس الأباء والمعلمين، ومجلس إدارة مركز الشباب .....إلخ)، وطبيعة الدور الذي يقومون به، ومدى مواظبتهم على حضور إجتماعات تلك المنظمات، وقد أعطى المبحوث درجات وفقًا لإجابته على النحو التالي:

- العضوية: رئيس مجلس إدارة (ثلاث درجات)، عضو مجلس إدارة (درجتان)، عضو جمعية عمومية (درجة واحدة)، ليس عضواً (صفر).
- مدى المواظبة على حضور الاجتماعات: دائما (ثلاث درجات)، أحيانا (درجتان)، ونادرا (درجة واحدة)، لا يحضر على الإطلاق (صفر).

(٤) قيادة الرأي: ويقصد به تقدير الزراع المبحوثين الذاتي لمدى تردد الزراع الآخرين عليهم طلبًا للنصح والمشورة في بعض الموضوعات المتعلقة بالشئون الصحية، والاقتصادية، والزراعية النباتية والحيوانية، والعلاقات الاجتماعية، والمسائل الدينية، والسياسية، ومشاكل القرية، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، ويتم التعبير عن ذلك بدرجة يتم التوصل إليها من إجابات المبحوث على سبعة أسئلة تتعلق بهذا الشأن، وذلك على مقياس رباعي متدرج، وقد أعطى المبحوث درجات وفقًا لإجابته على النحو الآتي: دائمًا (ثلاث درجات)، أحيانًا (درجتان)، ونادرًا (درجة واحدة)، لا يحضر على الإطلاق (صفر).

(٥) الإستعداد للتغيير: ويقصد به في هذا البحث الموقف السلوكي الذي يمكن أن يتخذه الزراع المبحوثين عند السماع عن خمس توصيات إرشادية زراعية جديدة تتعلق: برفع كفاءة استخدام مياه الري، وزراعة محصول لم يسبق زراعته في القرية، واستخدام مبيد جديد لمكافحة آفات أحد المحاصيل التي يقوم بزراعتها، واستخدام المخلفات الزراعية في عمل أعلاف غير تقليدية، الزراعة العضوية لمحاصيل الخضر، ويتم التعبير عنه بقيمة رقمية يتم التوصل إليها من إجابات المبحوثين على خمسة أسئلة تتعلق بهذا الشأن، وفقًا لمقياس رباعي متدرج، وقد أعطى المبحوث درجات وفقًا لإجابته على النحو التالي: أقوم بالتنفيذ فورا (ثلاث درجات)، أنتظر حتى ينفذه البعض وينجح لديهم (درجتان)، أنتظر حتى ينفذه باقي الزراع في القرية (درجة واحدة)، لا أنفذ على الإطلاق (صفر).

(٦) دافعية الإنجاز: ويقصد بها في هذا البحث مدى موافقة الزراع المبحوثين على ثلاث عشرة عبارة تعكس ميلهم لكل من: التخطيط للمستقبل، والصبر والمثابرة على حل ما يواجههم من مشكلات، والرغبة في تأدية الأعمال التي تتطلب مسئولية كبيرة، وتحمل مسئولية العمل، وتحقيق التميز عن باقي الزراع في القرية، وتقييم الأنشطة التي يقومون بها بصفة دورية، وذلك على مقياس ثلاثي متدرج، وقد أعطى المبحوث درجات وفق موقفه من كل عبارة على النحو التالي: موافق تمامًا (درجتان)، موافق لحد ما (درجة واحدة)، غير موافق (صفر).

(٧) الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي: ويقصد به محصلة القيم الرقمية التي يحصل عليها الزراع المبحوثين، وتعبر عن موقفهم من حيث الموافقة أو المعارضة لخمس وعشرين عبارة تدور حول أهمية الإرشاد الزراعي، وطرقه ووسائله، وما يقوم به المرشد الزراعي من أنشطة، وما يقدمه لهم من معلومات ونصائح، وإمكانية تطبيق الزراع لتلك المعلومات والنصائح، وذلك على مقياس ثلاثي متدرج،

وقد أعطى المبحوث درجات وفقًا لإجابته على النحو التالي: موافق (درجتان)، محايد (درجة واحدة)، غير موافق (صفر). وذلك للعبارات الإيجابية، بينما أعطيت (صفر،١، ٢) على الترتيب للعبارات السلبية.

(٨) **المستوى المعرفي:** ويقصد به مستوى معرفة الزراع المبحوثين بمتضمنات التوصيات الفنية في سبعة جوانب تتعلق بزراعة القطن وهي تجهيز وإعداد الأرض للزراعة (٤ بنود)، وعملية زراعة الأرض (٨ بنود)، وخدمة البادرات (١٠ بنود)، والتسميد (٦ بنود)، والري (٧ بنود)، ومقاومة آفات القطن (٦ بنود)، والجنى (١٠ بنود). ويعطى المبحوث درجة لكل بند يعرفه، ولا يعطى شيئًا في حالة عدم المعرفة.

(٩) **مستوى تنفيذ التوصيات الفنية في زراعة القطن:** ويقصد بها ما إذا كان الزراع المبحوثين قد قاموا بتنفيذ التوصيات الفنية في زراعة القطن من عدمه وذلك في سبعة جوانب تتعلق بزراعة القطن وهي: تجهيز وإعداد الأرض للزراعة (٤ بنود)، وعملية زراعة الأرض (٨ بنود)، وخدمة البادرات (١٠ بنود)، والتسميد (٦ بنود)، والري (٧ بنود)، ومقاومة آفات القطن (٦ بنود)، والجنى (١٠ بنود). ويعطى المبحوث درجة لكل بند يعرفه، ولا يعطى شيئًا في حالة عدم التنفيذ.

(١٠) **الاتجاه نحو زراعة القطن:** ويقصد به محصلة الدرجات التي يحصل عليها الزراع المبحوثين، وتعبر عن موقفهم من حيث الموافقة أو الرفض لخمس وعشرين عبارة تدور حول أهمية زراعة القطن للزراع وأسرهم ومجتمعهم المحلى والدولة، والعمليات الزراعية وخدمة نباتات القطن ومكافحة آفاته وتكاليف ذلك والمردود المالي من زراعة القطن، وقد أعطى المبحوث درجات وفقًا لإجابته على النحو التالي: موافق (درجتان)، محايد (درجة واحدة)، غير موافق (صفر). وذلك للعبارات الإيجابية، بينما أعطي (صفر، درجة واحدة، درجتان) على الترتيب للعبارات السلبية.

المتغيرات البحثية

تتمثل متغيرات هذا البحث في نوعين من المتغيرات هما:

(١) **المتغيرات المستقلة:** وتنحصر في أربع عشرة متغيرًا مستقلاً وهي: سن الزراع المبحوثين، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، والحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، والخبرة بزراعة القطن، والميل الاستثماري، ومصادر المعلومات الزراعية، والانفتاح الإلكتروني، وعضوية المنظمات، وقيادة الرأي، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي.

(٢) **المتغيرات التابعة:** وهي كل من المستوى المعرفي، ومستوى تنفيذ التوصيات الفنية في زراعة القطن، واتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن.

الفروض البحثية

تمثلت الفروض البحثية في ثلاثة فروض هي:

يتأثر المستوى المعرفي للزراع المبحوثين بخمسة عشر متغيرًا مستقلًا مجتمعة وهي سن الزراع المبحوثين، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، والحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، والحيازة الحيوانية، والخبرة بزراعة القطن، والميل الاستثماري، ومصادر المعلومات الزراعية، والانفتاح الإلكتروني، وعضوية المنظمات، وقيادة الرأي، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي.

يتأثر مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن بخمسة عشر متغيرًا مستقلًا مجتمعة وهي سن الزراع المبحوثين، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، والحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، والحيازة الحيوانية، والخبرة بزراعة القطن، والميل الاستثماري،

ومصادر المعلومات الزراعية، والانفتاح الإلكتروني، وعضوية المنظمات، وقيادة الرأي، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي.

تأثر اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن بخمسة عشر متغيرًا مستقلًا مجتمعة وهي سن الزراع المبحوثين، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، والحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، والحيازة الحيوانية، والخبرة بزراعة القطن، والميل الاستثماري، ومصادر المعلومات الزراعية، والانفتاح الإلكتروني، وعضوية المنظمات، وقيادة الرأي، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي.

منطقة البحث والشاملة والعينة

أجرى هذا البحث في مركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة، وقد تم اختيار ثلاث قرى بطريقة عشوائية من بين قري المركز وهي أمليط والنبيرة وظهر التمساح، وقد بلغ إجمالى عدد الزراع الحائزين في قرية أمليط ٨٣٠ حائزًا، وفى قرية النبيرة ٧٧٠ حائزًا، وفى قرية الضهرية ٧٦٠ حائزًا، وذلك من واقع سجل ٢ خدمات بكل جمعية تعاونية زراعية فى كل من تلك القري، وقد تم اختيار خمسين مزارعًا بطريقة عشوائية من كل قرية وبذلك بلغ إجمالى عينة البحث ١٥٠ مزارعًا تم استيفاء البيانات الميدانية منهم جميعًا.

أسلوب جمع وتحليل البيانات

تم إستيفاء البيانات الميدانية باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية في الفترة من أول يناير إلى منتصف فبراير عام ٢٠٢٤، وذلك بعد إجراء اختبار مبدئي (pretest) لاستمارة الاستبيان مع ١٥ مزارع من خارج عينة البحث، وذلك للتأكد من سلامة ووضوح أسئلة الاستمارة، وسهولة فهمها، والتحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته ٠,٨٥. وقد استخدم الباحث في تحليل بيانات بحثه كل من النسب المئوية، والمدى، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والجداول التكرارية في وصف وتصنيف المبحوثين وفقًا للخصائص المميزة لهم، كما استخدم معامل ارتباط بيرسون في التعرف على المتغيرات المرتبطة باتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع، كما استخدم أسلوب التحليل الانحداري المتعدد للتعرف على المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع، بينما استخدم أسلوب التحليل الانحداري المتعدد التدريجي بالإضافة للتعرف على أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا في المتغير التابع، وقد استخدم برنامج SPSS في تحليل البيانات البحثية بالحاسب الآلي.

النتائج ومناقشتها

أولا: وصف المتغيرات المستقلة البحثية

في ضوء أهداف البحث قام الباحث بالتعرف على بعض المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية، والنفسية، والاتصالية المميزة للزراع المبحوثين التي يعتقد أنها ترتبط وتؤثر على كل من مستواهم المعرفي والمهارى، واتجاهاتهم نحو زراعة القطن، كما قام الباحث بتصنيف المبحوثين وفقا لقيمهم الرقمية المشاهدة استنادًا إلى قيم المتوسط الحسابي ونصف وحدة انحراف معياري إلى ثلاث فئات، وبذلك تراوحت الفئة الوسطى من حد أدنى (المتوسط الحسابي – نصف وحدة انحراف معياري)، وحد أعلى (المتوسط الحسابي + نصف وحدة انحراف معياري)، وقد أوضحت النتائج البحثية ما يلى: (جدول ١).

(١) **السن:** تراوح سن الزراع المبحوثين من (٣٠–٧٠) عام، بمتوسط حسابي ٥٠,٢١ سنة، وانحراف معياري ١٠,٢٣، وبلغت نسبة الزراع المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم ٥٥ عام فأقل قرابة ٧٣% من جملة المبحوثين، وهؤلاء في سن العمل والإنتاج، ويعول عليهم كثيرا في التوسع في زراعة القطن.

(٢) **المستوى التعليمي:** تراوحت القيم الرقمية المعبرة عن المستوى التعليمي للزراع المبحوثين من ١ إلى ٦ درجات بمتوسط حسابى ٣,٢٩ درجة، وانحراف معيارى ١,٢٤

درجة، وقد تجاوز هذا المتوسط ١٢,٨% م جملة المبحوثين، وبلغت نسبة أفراد المستوى التعليمي المخفض ٢١,٣%، والمتوسط ٦٦%، والجيد ١٢,٧% من جملة الزراع المبحوثين.

(٣) **عدد أفراد الأسرة:** تراوح عدد أفراد أسر الزراع المبحوثين من ٣- ١٢ فرد، بمتوسط حسابي قرابة ٧ أفراد، وانحراف معياري ٢,٠٧ فرد، وقد تجاوز هذا المتوسط ٥٨% من المبحوثين، وبلغت نسبة من يبلغ عدد أفراد أسرهم ٦ أفراد فأكثر ٧٢%، الأمر الذي يؤكد أن غالبية الزراع المبحوثين من ذوي الأسر الكبيرة ومتوسطة العدد، والملاحظ أن كبر عدد أفراد الأسرة يرجع لطبيعتها المركبة حيث يعيش المبحوث وأبناءه أو بعض أبنائه المتزوجين وأسرهم معا في معيشة اجتماعية واقتصادية واحدة.

(٤) **الحيازة الزراعية:** تراوحت الحيازة الأرضية الزراعية لدى الزراع المبحوثين من ١٨ قيراط إلى ١٤٤ قيراط، بمتوسط حيازة بلغ قرابة ٦٦ قيراط، وقد تجاوز هذا المتوسط ٤٣,٣% من المبحوثين، وقد بلغت نسبة من يحوزون أقل من ٥١ قيراط ٤٣,٣%، ومن يحوزون من ٥١-٨١ قيراط ٣٥,٣%، الأمر الذي يشير إلى أن غالبية الزراع المبحوثين (قرابة ٧٩%) لا تتجاوز حيازاتهم الزراعية ٨١ قيراطًا.

(٥) **الحيازة الحيوانية:** تراوحت الحيازة الحيوانية لدى الزراع المبحوثين من (١- ١٢) وحدة حيوانية، بمتوسط حيازة بلغ قرابة ٤,٦٨ وحدة حيوانية، وانحراف معياري ٢,٥، وقد تجاوز هذا المتوسط ٤٧,٣% من المبحوثين، وقد بلغت نسبة من يحوزون أقل من ٣ وحدات حيوانية ٢١,٣%، ومن يحوزون من ٣ إلى ٦ وحدات ٥٨%، ومن يحوز أكثر من ٦ وحدات حيوانية ٢٠,٧% من المبحوثين الأمر الذي يشير إلى أن غالبية الزراع المبحوثين (٧٨,٧%) تتجاوز حيازاتهم الحيوانية الثلاث وحدات حيوانية، الأمر الذي يشير إلى أن غالبية المبحوثين يحوزون أعدادًا كبيرة من الحيوانات الزراعية.

(٦) **عضوية المنظمات:** تراوحت الدرجة المعبرة عن عضوية الزراع المبحوثين في المنظمات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياسية القائمة في المجتمع بين من ٦ -١٤ درجة، بمتوسط حسابي بلغ ١٠,٣٤ درجة، وانحراف معياري ٢,٠١٦، وقد تجاوز هذا المتوسط ٥٠,٧% من المبحوثين، وقد بلغت نسبة ذوي عضوية المنظمات المنخفضة ٢٣,٣%، والمتوسطة ٤٤,٧%، والمرتفعة ٣٢% من جملة الزراع المبحوثين، أي أن غالبية الزراع المبحوثين من ذوي العضوية المتوسطة والمرتفعة، مما قد يتيح لهم فرصة التعرض للعديد من الخبرات المفيدة واستقاء لمزيد من المعلومات المتنوعة.

(٧) **قيادة الرأي:** تراوحت القيم المعبرة عن تقدير الزراع المبحوثين الذاتي لقيادة الرأي بينهم من (٧ - ١٨) درجة، بمتوسط حسابي بلغ ١٢,٦٩ درجة، وانحراف معياري ٢,٩٥، وقد تجاوز هذا المتوسط ٥٤ % من المبحوثين، وبلغت نسب أفراد مستوى قيادة الرأي المنخفض ٣٤%، والمتوسط ٣٧,٣%، والمرتفع ٢٨,٧% من جملة الزراع المبحوثين، الأمر يشير إلى أن غالبية الزراع المبحوثين (قرابة٧١ %) يتصفون بدرجة قيادة رأي متوسطة أو منخفضة.

(٨) **الاستعداد للتغيير:** تراوحت القيم الرقمية المعبرة عن الاستعداد للتغيير بين الزراع المبحوثين من ٦- ١٤ درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٠,٣٤درجة، وانحراف معياري٢,٠٢، وقد تجاوز هذا المتوسط ٤٩,٣ % من المبحوثين، وبلغت نسبة ذوي الاستعداد المنخفض للتغيير ٢٣,٣%، والمتوسط ٤٤,٧%، والمرتفع ٣٢% من جملة الزراع المبحوثين، الأمر الذي يؤكد أن قرابة ثلث المبحوثين فقط هم الذين لديهم استعداد كبير للتغيير وتبنى الأفكار الجديدة المفيدة.

(٩) دافعية الإنجاز: تراوحت القيم الرقمية المعبرة عن دافعية الإنجاز بين الزراع المبحوثين من (٨ – ٢٤) درجة، بمتوسط حسابي قدره ١٧,٨٢ درجة، وانحراف معياري ٣,٤، وقد تجاوز هذا المتوسط ٤٨,٧ %من المبحوثين، وبلغت نسبة ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة ٢٨,٧%، والمتوسطة ٤٧,٣%، والكبيرة ٢٤%، الأمر الذي يشير إلى أن ٧٧ % من الزراع المبحوثين من ذوي دافعية الإنجاز المتوسطة والمنخفضة.

(١٠) الانفتاح الإلكتروني: تراوحت القيم الرقمية المعبرة عن درجة الانفتاح الإلكتروني بين الزراع المبحوثين من ٢–٧ درجات، بمتوسط حسابي قدره ٣,٣٣ درجة، وانحراف معياري ١,٢٢، وقد تجاوز هذا المتوسط ٣٨ % من المبحوثين، وقد بلغت نسبة ذوي الانفتاح الإلكتروني المنخفض ٢٨%، والمتوسط ٥٨%، والمرتفع ١٤ %، الأمر الذي يشير إلى أن معظم الزراع المبحوثين (قرابة ٨٣%) من ذوي الانفتاح الإلكتروني المنخفض أو المتوسط، الأمر الذي قد لا يتيح لهم التعرض للعديد من الخبرات التي تتعلق بأمور حياتهم الشخصية والإنتاجية الزراعية وخاصة ما يتعلق منها بزراعة القطن.

(١١) الخبرة في زراعة القطن: تراوحت عدد سنوات خبرة المبحوثين بزراعة القطن من ١ – ١٣ سنة بمتوسط حسابى قدره ٤,٣٧ وانحراف معيارى قدره ٥,٤٨ سنه وقد تجاوز هذا المتوسط ٣٤% من جملة المبحوثين، الأمر الذي يؤكد أن جميع المبحوثين قد سبق لهم زراعة القطن مما يشير إلى أن لديهم العديد من الخبرات فى زراعة القطن.

(١٢) الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي: تراوحت القيم المعبرة عن اتجاهات الزراع المبحوثين نحو الإرشاد الزراعي من ٢٠–٤٥ درجة، بمتوسط حسابي قدره ٣٣,٢٧، وانحراف معياري ٥,٢، وقد تجاوز هذا المتوسط ٤٨% من المبحوثين، وقد بلغت نسبة ذوي الاتجاهات السلبية ٢٤%، والمحايدة ٤٩,٣%، والإيجابية ٢٦,٧%، ومؤدى ذلك أن ما يزيد قليلًا على ربع الزراع المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الزراعي، الأمر الذي قد يشير إلى ضعف أو إختفاء الأنشطة الإرشادية الزراعية بسبب قلة عدد المرشدين الزراعيين أو نقص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ أنشطة إرشادية زراعية جادة.

ثانيًا: المستوى المعرفي للزراع المبحوثين في زراعة القطن

تراوحت القيم الرقمية المعبرة عن المستوى المعرفي للزراع المبحوثين في زراعة القطن من ١٩ – ٤٥ درجة، بمتوسط حسابي قدره ٣٢,٢٩ درجة، وانحراف معياري قدرة ٦,٨٢ درجة، وقد تجاوز هذا المتوسط ٤٦,٦% من جملة الزراع المبحوثين، وقد بلغت نسبة ذوي المستوى المعرفي المنخفض ٣٣,٣%، والمستوى المتوسط ٣٢,٧%، والمستوى المرتفع ٣٤% من جملة الزراع المبحوثين، (جدول ٢).

جدول ١. توزيع الزراع المبحوثين وفقًا للمتغيرات المميزة لهم

الخصائص	عدد	%	الخصائص	عدد	%
السن (سنة)			**مصادر المعلومات الزراعية(مصدر)**		
صغير (أقل من ٤٥)	٤٨	٣٢	قليل (أقل من أربعة)	٢٨	١٨,٧
متوسط (٤٥ – ٥٥)	٦١	٤٠,٧	متوسط (٤ – ٦)	٩٦	٦٤
كبير (أكبر من ٥٥)	٤١	٢٧,٣	كبير (أكثر من ٦)	٢٦	١٧,٣
المستوى التعليمي			**الانفتاح الإلكتروني (درجة)**		
منخفض (أقل من٢)	٣٢	٢١,٣٣	صغير (أقل من٣)	٤٢	٢٨
متوسط (٢– ٣)	٩٩	٦٦	متوسط (٣–٤)	٨٧	٥٨
مرتفع (أكبر من ٣)	١٩	١٢,٧	كبير (أكثر من ٤)	٢١	١٤
عدد أفراد الأسرة			**عضوية المنظمات (درجة)**		
صغيرة (أقل من٦)	٤٢	٢٨	صغيرة (أقل من ٩)	٣٥	٢٣,٣
متوسطة (٦ –٨)	٨١	٥٤	متوسطة (٩ – ١١)	٦٧	٤٤,٧
كبيرة (أكثر من ٨)	٢٧	١٨	كبيرة (أكثر من ١١)	٤٨	٣٢
الحيازة الأرضية الزراعية (قيراط)			**قيادة الرأي (درجة)**		
صغيره (أقل من٥١)	٦٥	٤٣,٤	صغيرة (أقل من ١١)	٥١	٣٤
متوسطة (٥١–٨١)	٥٣	٣٥,٣	متوسطة (١١–١٤)	٥٦	٣٧,٣
كبيرة (أكثر من ٨١)	٣٢	٢١,٣	كبيرة (أكثر من١٤)	٤٣	٢٨,٧
تشتت الحيازة الأرضية الزراعية (درجة)			**الاستعداد للتغيير (درجة)**		
قليل (أقل من ٢)	٣٣	٢٢	صغير (أقل من٩)	٣٣	٢٢
متوسط (٢ –٣)	١٠٤	٦٩,٣	متوسط (٩ – ١٢)	٨٨	٥٨,٧
كبير (اكتر من ٣)	١٣	٨,٧	كبير (أكثر من ١٢)	٢٩	١٩,٣
الحيازة الحيوانية (وحدة)			**دافعية الإنجاز (درجة)**		
صغيرة (أقل من٣)	٣٢	٢١,٣	منخفضة (أقل من ١٦)	٤٣	٢٨,٧
متوسطة (٣–٦)	٨٧	٥٨	متوسطة (١٦– ١٩)	٥٥	.٣٦,٧
كبيرة (أكثر من ٦)	٣١	٢٠,٧	كبيرة (أكثر من ١٩)	٥٢	٣٤,٦
الخبرة بزراعة القطن (سنة)			**الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي (درجة)**		
صغيرة (أقل من ٣)	٤٠	٢٦,٧	ضعيفة (أقل من٣١)	٣٦	٢٤
متوسطة (٣ –٦)	٧٥	٥٠	متوسطة (٣١ –٣٦)	٧٤	٤٩,٣
كبيرة (أكثر من ٦)	٣٥	٢٣,٣	قوية (أكثر من ٣٦)	٤٠	٢٦,٧
الميل الاستثماري (درجة)					
صغير (أقل من ٧)	٣٦	٢٤			
متوسط (٧ – ٨)	٧٤	٤٩,٣			
كبير (أكثر من٨)	٤٠	٢٦,٧			

جدول ٢. توزيع الزراع المبحوثين وفقًا لفئات مستوياتهم المعرفية في زراعة القطن

فئات المستوى المعرفي (درجة)	عدد	%
منخفض (أقل من ٢٩)	٥٠	٣٣,٣
متوسط (٢٩ – ٣٦)	٤٩	٣٢,٧
مرتفع (أكبر من ٣٦)	٥١	٣٤

مما سبق يتضح أن ثلثي المبحوثين هم من ذوي المستوى المعرفي المرتفع والمتوسط، وأن ثلث المبحوثين فقط هم من ذوي المستوى المعرفي المنخفض الأمر الذي قد يشير إلى وجود قصور معرفي لدى نسبة لا يستهان بها بين المبحوثين فيما يتعلق بزراعة القطن، وقد يعزى ذلك إلى تناقص مساحات القطن في منطقة البحث منذ أواخر القرن الماضي بشكل ملحوظ لجميع الزراع المبحوثين مما كان له الأثر السلبي على شباب الزراع الذين تقل عدد سنوات خبراتهم في هذا الشأن، فضلًا عن تركيز إهتمام غالبية الزراع بمحاصيل زراعية تنافسية أخرى.

جدول ٣. توزيع الزراع المبحوثين وفقًا لمستوياتهم المعرفية في مجالات زراعة القطن

مجالات وفئات المستوى المعرفي (درجة)	العدد	%	مجالات وفئات المستوى المعرفي (درجة)	العدد	%
إعداد وتجهيز الأرض للزراعة			**الري**		
منخفض (١)	٢٥	١٦,٧	منخفض (أقل من٤)	٣٦	٢٤
متوسط (٢)	٧٥	٥٠	متوسط (٤– ٥)	٥٤	٣٦
مرتفع (٣)	٥٠	٣٣,٣	مرتفع (أكتر من ٥)	٦٠	٤٠
الزراعة			**التسميد**		
منخفض (أقل من ٣)	٥٢	٣٤,٧	منخفض (أقل من ٣)	٣٢	٢١,٣
متوسط (٥–٦)	٥٠	٣٣,٣	متوسط (٣ – ٤)	٥٣	٣٥,٣
مرتفع (أكتر من ٦)	٤٨	٣٢	مرتفع (أكتر من ٤)	٦٥	٤٣,٤
خدمة البادرات			**مقاومة الآفات**		
منخفض (أقل من٧)	١١٦	٧٧,٣	منخفض (أقل من٤)	٦٥	٤٣,٤
متوسط (٧ – ٨)	١٩	١٢,٧	متوسط (٤)	٥٠	٣٣,٣
مرتفع (أكتر من ٨)	١٥	١٠	مرتفع (أكتر من ٤)	٣٥	٢٣,٣
الجنى					
منخفض (أقل من ٦)	٤٠	٢٦,٧			
متوسط (٦ – ٧)	٦٠	٤٠			
مرتفع (أكتر من ٧)	٥٠	٣٣,٣			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مجال تسميد القطن جاء في المرتبة الأولى من حيث نسبة المزارعين ذوى المستوى المعرفي المتوسط والمرتفع ٤٣,٤%، يليه مجال الري بنسبة ٤٠%، وقد جاء كل من مجالي إعداد الأرض للزراعة وجنى المحصول في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٣,٣%، ثم جاء في المرتبة الرابعة مجال عمليات الزراعة الأمر الذى يشير إلى أن المزارعين لديهم قدر مناسب من المعارف المتعلقة بزراعة وإنتاج القطن الأمر الذى يسهل معه إكسابهم المزيد من المعلومات الصحيحة والتوصيات الإرشادية الجديدة المناسبة للأصناف الجديدة من القطن خاصة فى ظل التغير المناخي وانعكاساته السلبية على الزراعة، ومن الملاحظ أيضًا أن مجالي خدمة البادرات ومكافحة الآفات قد جاءا في المرتبتين الأخيرتين بنسب ١٠% و ٢٣,٣% على الترتيب بالنسبة لمستوى الزراع ذوى المستوى المرتفع الأمر الذى يشير إلى القصور الواضح في معارف الزراع المبحوثين فيما يتعلق بهذين المجالين الأمر الذى يحتم إعداد البرامج الإرشادية المناسبة لإكسابهم ما ينقصهم من معارف.

العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المستوى المعرفي الزراع المبحوثين في زراعة القطن كمتغير تابع

أسفرت نتيجة تحليل العلاقات الارتباطية بين المستوى المعرفي للزراع المبحوثين في زراعة القطن كمتغير تابع، وكل من المتغيرات المستقلة قيام علاقة ارتباطية معنوية وموجبة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مع كل من المتغيرات المستقلة الآتية: الحيازة الحيوانية الزراعية، والخبرة بزراعة القطن، والميل الاستثماري، ومصادر المعلومات الزراعية، والانفتاح الإلكتروني، وقيادة الرأي، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، بينما كانت تلك العلاقة موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ مع متغير المستوى التعليمي، والحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، وعضوية المنظمات، الأمر الذي يشير إلى أن التحسن في قيم أي من تلك المتغيرات يصاحبها في نفس الوقت تحسن في قيم المستوى المعرفي للزراع المبحوثين والعكس بالعكس.

في حين تبين قيام علاقة سلبية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مع متغير سن المبحوثين، ومؤدى ذلك أن أي زيادة في سن المبحوثين يصاحبها في نفس الوقت تناقص في قيم مستواهم المعرفي والعكس بالعكس.

تحليل العلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والمستويات المعرفية للزراع المبحوثين في زراعة القطن كمتغير تابع:

استخدم الباحث نموذج معادلة الانحدار الخطي المتعدد التي تضمنت ١٤ متغيرًا مستقلًا، وهي المتغيرات التي ثبت ارتباطها معنويا بالمستوى المعرفي للزراع المبحوثين في زراعة القطن كمتغير تابع وهى: السن، المستوى التعليمي، والحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، والحيازة الحيوانية، والخبرة بزرعة القطن، والميل الاستثماري، ومصادر المعلومات الزراعية، والانفتاح الإلكتروني، وعضوية المنظمات، وقيادة الرأي، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، وقد تبين أن تلك المتغيرات المستقلة مجتمعة تؤثر معنويًا على المستوى الاحتمالي ٠,٠١ في المستوى المعرفي للزراع المبحوثين كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة ف ١٤,٨٨٩، وأن هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة يمكنها تفسير ٦٠% من التباين الممكن حدوثه في المتغير التابع، حيث بلغت قيمه معامل التحديد ٠,٦٠٠ (جدول ٥).

جدول ٤. العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمستوى المعرفي للزراع المبحوثين في زراعة القطن

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط
السن	-٠,٥٧٠**	مصادر المعلومات	٠,٢٨٢**
المستوى التعليمى	٠,١٨١*	الانفتاح الإلكترونى	٠,٢١٧**
عدد أفراد الأسرة	٠,٠٦٤	عضوية المنظمات	٠,١٨١*
الحيازة الأرضية الزراعية	٠,١٦٦*	قيادة الرأي	٠,٢٠٧*
تشتت الحيازة الأرضية الزراعية	٠,١٦٧*	الاستعداد للتغيير	٠,٢٨٣**
الحيازة الحيوانية الزراعية	٠,٤٣٤**	دافعية الإنجاز	٠,٣٦٦**
الخبرة بزراعة القطن	٠,٤٤٨**	الاتجاه نحو الإرشاد الزراعى	٠,٣٣٧**
الميل الاستثماري	٠,٢٤٣**		

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ * معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

جدول ٥. التحليل الانحداري المتعدد بين المتغيرات المستقلة والمستوى المعرفي للزراع المبحوثين في زراعة القطن كمتغير تابع

المتغيرات المستقلة	B	ت	ف	ر٢
السن	-٠,٢٢٠	-٥,١٣٥*		
المستوى التعليمى	٠,٦٥٥	١,٦٩٦		
الحيازة الأرضية الزراعية	-٠,٠٠٣	-٠,٢٤٣		
تشتت الحيازة الأرضية الزراعية	٠,١٨٦	٠,٤٢٤		
الحيازة الحيوانية	٠,٦٣٨	٣,٤٥٢**		
الخبرة بزراعة القطن	٠,٨٤٧	٥,٨٠٨**		
الميل الاستثماري	٠,٢٦٥	٠,٨٨٥	١٤,٨٨٩**	٠,٦٠٠
مصادر المعلومات الزراعية	٠,٤٣٣	١,٥٧٧		
الانفتاح الإلكترونى	٠,٦٦٥	١,٦٨٤		
عضوية المنظمات	-١,٢١٨	-٢,٧١٢**		
قيادة الرأي	-٠,١٤٧	-٠,٩٧١		
الاستعداد للتغيير	١,٤٧٧	٣,٢٢٦**		
دافعية الإنجاز	٠,١٥٨	١,٠٢٣		
الاتجاه نحو الإرشاد الزراعى	٠,٠٩٥	٠,٩٥٥		

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ * معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

ولكي يتعرف الباحث على أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا في المستوى المعرفي كمتغير تابع فقد استخدم أسلوب التحليل الانحداري المتعدد التدريجي بالإضافة خطوة خطوة، وقد أوضحت النتائج المبينة في جدول (٦) ما يلي:

- أن أربع متغيراًت مستقلة فقط، وهم: سن المبحوث، والخبرة بزراعة القطن، والحيازة الحيوانية، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي هي الأكثر تأثيرًا في معارف الزراع المبحوثين نحو زراعة محصول القطن كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة (ف) ٤٣,٥٥٧، وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وأن هذه المتغيرات المستقلة الأربع يمكنها تفسير ٥٤,٦% من التباين الممكن حدوثه في المتغير التابع، حيث يسهم فيها متغير السن بنسبة ٣٢,٥%، ومتغير الحيازة الحيوانية الزراعية بنسبة ١١,٤%، ومتغير الخبرة بزراعة القطن بنسبة ٨,٦%،، ومتغير الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي بنسبة ٢,١% فقط من التباين الممكن حدوثه في المستوى المعرفي للزراع المبحوثين كمتغير تابع.

ثالثًا: مستوى تنفيذ الزراع للتوصيات الفنية في زراعة القطن

تراوحت القيم الرقمية المعبرة عن مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين لبعض التوصيات الفنية في زراعة القطن من ١٥ إلى ٣٦ درجة بمتوسط حسابي ٢٣,٦٨ درجة، وانحراف معياري قدره ٦,٢٩ درجة وقد تجاوز هذا المتوسط ٤٧,٣% من جملة الزراع المبحوثين، وبتصنيف المبحوثين وفقًا لقيمهم الرقمية إلى ثلاث فئات فبلغت نسبة ذوي مستوى التنفيذ المنخفض ٣٥,٣% والمتوسط ٣٠,٧%، والمرتفع ٣٤% من جملة الزراع المبحوثين جدول (٧).

ويتضح من بيانات هذا الجدول أن قرابة ثلثي الزراع المبحوثين يقعون في فئتي مستوى التنفيذ المنخفض والمتوسط، الأمر الذي يشير إلى حاجة هؤلاء الزراع إلى الترشيد وحثهم لتنفيذ وتبنى التوصيات الفنية في زراعة القطن لتحسين إنتاجيتهم من القطن والحصول على عائد مرضى لهم.

ولمزيد من التفصيل تشير بيانات جدول (٨) إلى تباين مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في الجوانب المختلفة في زراعة القطن، وقد أمكن ترتيب تلك الجوانب تنازليًا وفقًا لنسبة أفراد مستوى التنفيذ المرتفع على النحو الآتي: مقاومة الآفات بنسبة ٢٨%، يليها خدمة البادرات بنسبة ٢٦%، ثم الجنى بنسبة ٢٤,٧%، ثم كل من الري والتسميد بنسبة ٢٣,٣%، يليها إعداد الأرض للزراعة بنسبة ٢٠%، وأخيرًا عملية الزراعة بنسبة ١٣,٣% من جملة المبحوثين

جدول٦.نتائج التحليل الانحداري المتعدد بالإضافة بين المتغيرات المستقلة والمستوى المعرفي للزراع المبحوثين كمتغير تابع

الخطوة	المتغيرات الداخلة في التحليل	النسبة التراكمية للتباين المفسر	نسبة التباين المفسر في المتغير التابع	ف
١	السن	٠,٣٢٥	٣٢,٥	**٧١,٢٢٧
٢	الخبرة بزراعة القطن	٠,٤١١	٨,٦	**٥١,٢٤٦
٣	الحيازة الحيوانية	٠,٥٢٥	١١,٤	**٥٣,٨١
٤	الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي	٠,٥٤٦	٢,١	**٤٣,٥٥٧

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

جدول ٧. توزيع الزراع المبحوثين وفقًا لفئات مستوى تنفيذهم للتوصيات الفنية في زراعة القطن

فئات مستوى التنفيذ (درجة)	عدد	%
منخفض (أقل من ٢١)	٥٣	٣٥,٣
متوسط (٢١ – ٢٧)	٤٦	٣٠,٧
مرتفع (أكبر من ٢٧)	٥١	٣٤

جدول ٨. توزيع الزراع المبحوثين وفقًا لمستوياتهم التنفيذية للتوصيات الفنية في زراعة القطن

مجالات وفئات المستوى التنفيذي (درجة)	العدد	%	مجالات وفئات المستوى التنفيذي (درجة)	العدد	%
إعداد وتجهيز الأرض للزراعة			**الري**		
منخفض (١)	٦٠	٤٠	منخفض (٢)	٨٥	٥٦,٧
متوسط (٢)	٦٠	٤٠	متوسط (٣)	٣٠	٢٠
مرتفع (٣)	٣٠	٢٠	مرتفع (٤)	٣٥	٢٣,٣
الزراعة			**التسميد**		
منخفض (٣)	٨٠	٥٣,٤	منخفض (٢)	٨٠	٥٣,٤
متوسط (٤)	٥٠	٣٣,٣	متوسط (٣)	٣٥	٢٣,٣
مرتفع (٥)	٢٠	١٣,٣	مرتفع (٤)	٣٥	٢٣,٣
خدمة البادرات			**مقاومة الآفات**		
منخفض (أقل من٥)	٦١	٤٠,٧	منخفض (٢)	٥٥	٣٦,٧
متوسط (٥ – ٦)	٥٠	٣٣,٣	متوسط (٣)	٥٣	٣٥,٣
مرتفع (أكتر من ٦)	٣٩	٢٦	مرتفع (٤)	٤٢	٢٨
الجنى					
منخفض (أقل من ٥)	٦٣	٤٢			
متوسط (٥ – ٦)	٥٠	٣٣,٣			
مرتفع (أكتر من ٦)	٣٧	٢٤,٧			

العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة ومستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن كمتغير تابع

أسفرت نتيجة تحليل العلاقات الارتباطية بين مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن كمتغير تابع، وكل من المتغيرات المستقلة قيام علاقة ارتباطية معنوية وموجبة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مع كل من المتغيرات المستقلة الآتية: الحيازة الحيوانية الزراعية، والخبرة بزراعة القطن، والميل الاستثماري، ومصادر المعلومات الزراعية، والانفتاح الإلكتروني، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، بينما كانت تلك العلاقة موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ مع متغير المستوى التعليمي، والحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، وقيادة الرأي، ومؤدى ذلك أن التحسن في قيم أي من تلك المتغيرات المستقلة يصاحبها تحسن في قيم مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن والعكس بالعكس. كما تبين قيام علاقة سلبية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مع متغير سن المبحوثين، ومؤدى ذلك أن أي زيادة في سن الزرع المبحوثين يلازمها تناقص في قيم مستوى تنفيذهم للتوصيات الفنية في زراعة القطن والعكس بالعكس.

ومن ناحية أخرى لم يتضح قيام علاقة معنوية بين مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن ومتغيري عدد أفراد الأسرة، وعضوية المنظمات (جدول ٩).

جدول ٩. العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة ومستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط
السن	-٠,٥٥٤**	الانفتاح الإلكترونى	٠,٢٣٩**
المستوى التعليمى	٠,١٧٤*	مصادر المعلومات	٠,٢٤٥**
عدد أفراد الأسرة	٠,٠٤٨	عضوية المنظمات	٠,١٤٩
الحيازة الأرضية الزراعية	٠,٢٠٨*	قيادة الرأي	٠,١٨٥*
تشتت الحيازة الأرضية الزراعية	٠,١٩١*	الاستعداد للتغيير	٠,٢٥٦**
الحيازة الحيوانية الزراعية	٠,٤٠٠**	دافعية الإنجاز	٠,٣٩٢**
الخبرة بزراعة القطن	٠,٥٠٠**	الاتجاه نحو الإرشاد الزراعى	٠,٢٩٤**
الميل الاستثمارى	٠,٢٣١**		

العلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة ومستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن كمتغير تابع

استخدم الباحث نموذج معادلة الانحدار الخطي المتعدد التي تضمنت ١٣متغيرا مستقلا، وهي المتغيرات التي ثبت ارتباطها معنويا بمستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن كمتغير تابع وهى: السن، المستوى التعليمي، والحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، والحيازة الحيوانية، والخبرة بزراعة القطن، والميل الاستثماري، ومصادر المعلومات، والانفتاح الإلكتروني، وقيادة الرأي، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، وقد تبين أن تلك المتغيرات المستقلة مجتمعة تؤثر معنوياً على المستوى الاحتمالي ٠,٠١ في بمستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن نحو كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة ف ١٤,٥، وأن هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة يمكنها تفسير ٥٨,١% من التباين الممكن حدوثه في المتغير التابع، حيث بلغت قيمه معامل التحديد ٠,٥٨١ (جدول ١٠).

- ولكي يتعرف الباحث على أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا في مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية فى زراعة القطن كمتغير تابع فقد استخدم أسلوب التحليل الانحداري المتعدد التدريجي بالإضافة خطوة خطوة، وقد أوضحت النتائج المبينة في جدول (١١) ما يلي:
- أن أربع متغيرات مستقلة فقط، وهم: سن المبحوثين، الخبرة بزراعة القطن، الحيازة الحيوانية، ودافعية الإنجاز هي الأكثر تأثيرًا في مستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة (ف) ٤٤,٥٢٣، وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وأن هذه المتغيرات المستقلة الأربع يمكنها تفسير ٥٥,١% من التباين الممكن حدوثه في المتغير التابع، حيث يسهم فيها متغير السن بنسبة ٣٠,٧%، ومتغير الخبرة بزراعة القطن بنسبة ١٢,٥%، ومتغير الحيازة الحيوانية بنسبة ١٠,١%، ومتغير دافعية الإنجاز بنسبة ١,٨% فقط من التباين الممكن حدوثه في المتغير التابع، (جدول ١١).

جدول ١٠. التحليل الانحداري المتعدد بين المتغيرات المستقلة ومستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية في زراعة القطن كمتغير تابع

المتغيرات المستقلة	B	ت	ف	ر٢
السن	٠,١٧١-	٤,٢٥-**		
المستوى التعليمى	٠,٣٧٢	١,٠٥٥		
الحيازة الأرضية الزراعية	٠,٠٠٤	٠,٣٢٣		
تشتت الحيازة الأرضية	٠,٤٩٩	١,٢١٠		
الحيازة الحيوانية	٠,٦٣٢	٣,٧٧٦**		
الخبرة بزراعة القطن	٠,٨٥٥	٦,٢٦٥**		
الميل الاستثمارى	٠,٢٥٤	٠,٩٠٥	٤٤,٥٢٣	٠,٥٥١
مصادر المعلومات	٠,٢٢٨	٠,٨٨٨		
الانفتاح الإلكترونى	٠,٢٧٨-	٠,٧٥٥-		
قيادة الرأي	٠,١١١-	٠,٧٨٧-		
الاستعداد للتغيير	٠,٣٤٩	١,٧٦١		
دافعية الإنجاز	٠,٢٧٦	١,٩٠١*		
الاتجاه نحو الإرشاد الزراعى	٠,٠٢١-	٠,٢٢٣-		

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ * معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

جدول ١١.التحليل الانحداري المتعدد بالإضافة بين المتغيرات المستقلة ومستوى تنفيذ الزراع المبحوثين للتوصيات الفنية فى زراعة القطن كمتغير تابع

الخطوة	المتغيرات الداخلة في التحليل	النسبة التراكمية للتباين المفسر	نسبة التباين المفسر في المتغير التابع	ف
١	السن	٠,٣٠٧	٣٠,٧	٦٥,٦٧**
٢	الخبرة بزراعة القطن بنسبة	٠,٤٣٢	١٢,٥	٥٥,٩٣**
٣	الحيازة الحيوانية	٠,٥٣٣	١٠,١	٥٥,٥٨**
٤	دافعية الإنجاز	٠,٥٥١	١,٨	٤٤,٥٢**

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

رابعًا: اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن

تراوحت القيم الرقمية المعبرة عن اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن من ١٨ – ٤٥ درجة، بمتوسط حسابي قدره ٣١,١٨ درجة، وانحراف معياري قدرة ٧,٢١ درجة، وقد تجاوز هذا المتوسط ٤٦,٧% من جملة الزراع المبحوثين، وقد بلغت نسبة ذوي الاتجاهات السلبية ٣٤,٧%، والاتجاهات المحايدة ٣٢%، والاتجاهات الإيجابية ٣٣,٣% من جملة الزراع المبحوثين، (جدول ١٢).

جدول١٢. توزيع الزراع المبحوثين وفقًا لفئات اتجاهاتهم نحو زراعة القطن

فئات الاتجاه (درجة)	عدد	%
سلبية (أقل من ٢٨)	٥٢	٣٤,٧
محايدة (٢٨ – ٣٥)	٤٨	٣٢,٠
إيجابية (أكبر من ٣٥)	٥٠	٣٣,٣

مما سبق يتضح أن غالبية المبحوثين (قرابة ٦٧%) هم من ذوي الاتجاهات المحايدة أو السلبية، الأمر الذي قد يشير إلى وجود بعض الخبرات غير السارة في قيام هؤلاء الزراع بزراعة محصول القطن، وتعاملهم مع شركات تسويق وتجارة القطن سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فضلا عن انخفاض إنتاجية الفدان من القطن، وارتفاع تكلفة إنتاج القنطار بسبب العديد من المشاكل المتعلقة بارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي من أسمدة ومبيدات وقلة توافرها في الوقت المناسب وبالكميات المناسبة، وارتفاع أجور العمالة الزراعية الكثيرة التي تتطلبها خدمة نباتات القطن طوال فترة بقاءها في الأرض الزراعية، علاوة على مشاكل أفات القطن المختلفة وتأثيراتها الضارة على إنتاجية الفدان، وارتفاع تكلفة مكافحتها، أو المشاكل المتعلقة بالري وسوء المصارف الزراعية المكشوفة والمغطاة على السواء.

ولمزيد من التفصيل يوضح جدول (١٣) استجابات الزراع لعبارات قياس اتجاهاتهم نحو زراعة القطن.

العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة واتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع

أسفرت نتيجة تحليل العلاقات الارتباطية بين اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع، وكل من المتغيرات المستقلة قيام علاقة ارتباطية معنوية وموجبة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مع كل من المتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والحيازة الحيوانية، والخبرة بزراعة القطن، والميل الاستثماري، ومصادر المعلومات الزراعية، والانفتاح الإلكتروني، وقيادة الرأي، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، بينما كانت تلك العلاقة موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ مع متغير الحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، وعضوية المنظمات، الأمر الذي يشير إلى أن التحسن في قيم أي من تلك المتغيرات يصاحبه تحسن في قيم اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن والعكس بالعكس.

في حين تبين قيام علاقة سلبية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مع متغير سن المبحوثين، الأمر الذي يشير إلى أن زيادة سن المبحوثين يصاحبها في نفس الوقت تناقص في قيم اتجاهاتهم نحو زراعة القطن والعكس بالعكس، ومن

ناحية أخرى لم يتضح قيام علاقة معنوية بين اتجاهات الزراع المبحوثين ومتغير واحد فقط وهو عدد أفراد الأسرة، (جدول ١٤).

جدول ١٣. توزيع الزراع المبحوثين وفقًا لاستجاباتهم لعبارات قياس الاتجاهات نحو زراعة القطن

م	عبارات الاتجاه	موافق		موافق لحد ما		غير موافق		متوسط درجة الاستجابة
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
أولا: العبارات الإيجابية								
١.	زراعة القطن لا تحتاج معاملات جديدة غير معتادة.	٧٥	٥٠	٥٧	٣٨	١٨	١٢	١,٣٨
٢.	يفضل غالبية المزارعين فى القرية زراعة القطن.	٨٠	٥٣,٣	٤٥	٣٠	٢٥	١٦,٧	١,٣٤
٣.	أفضل زراعة القطن على المحاصيل الأخرى.	٦٣	٤٢	٧٥	٥٠	١٢	٨	١,٣٤
٤.	زراعة القطن تحدث حالة رواج اقتصادي فى القرية	٧٥	٥٠	٤٠	٢٦,٧	٣٥	٢٣,٣	١,٢٦
٥.	معظم المزارعين في القرية لديهم خبره تمكنهم من زراعة القطن بشكل دائم.	٧٠	٤٦,٧	٤٥	٣٠	٣٥	٢٣,٣	١,٢٣
٦.	يسمح محصول القطن بتحميل بعض الزراعات الأخرى عليه أثناء مراحل نموه.	٧٠	٤٦,٧	٤٥	٣٠	٣٥	٢٣,٣	١,٢٣
٧.	ساعدنى محصول القطن على تحسين مستوى معيشي.	٥٧	٣٨	٦٥	٤٣,٣	٢٨	١٨,٧	١,١٩
٨.	معظم المزارعين لديهم الخبرة في التعامل مع آفات وأمراض محصول القطن.	٦٥	٤٣,٣	٤٥	٣٠	٤٠	٢٦,٧	١,١٦
٩.	تناسب زراعة القطن المزارع صاحب الحيازة الصغيرة والكبيرة على السواء.	٧٤	٤٩,٣	٥٥	٣٦,٧	٢١	١٤	١,١٥
١٠.	توفر زراعة القطن فرصا لأبنائى للعمل اليومي في الأرض التى أقوم بزراعتها.	٥٦	٣٧,٣	٦٠	٤٠	٣٤	٢٢,٧	١,١٤
١١.	زراعة القطن تحقق عائد نقدي معقول.	٥٥	٣٦,٧	٦٠	٤٠	٣٥	٢٣,٣	١,١٣
١٢.	يمكن بسهولة الحصول على مستلزمات زراعة وإنتاج محصول القطن.	٥٥	٣٦,٧	٥٥	٣٦,٧	٤٠	٢٦,٧	١,١
١٣.	يوفر محصول القطن فرص عمل أكثر من غيره من المحاصيل.	٥٠	٣٣,٣	٥٥	٣٦,٧	٤٥	٣٠	١,٠٣
ثانيا: العبارات السلبية								
١.	يرى معظم المزارعين أن زراعة القطن غير مجدية في ظل ارتفاع أسعار مبيدات آفات القطن الحالية.	١٥	١٠	٥٥	٣٦,٧	٨٠	٥٣,٣	١,٤٣
٢.	يعتقد معظم المزارعين أن القطن محصول مجهد للأرض الزراعية.	١٥	١٠	٦٠	٤٠	٧٥	٥٠	١,٤
٣.	المكافحة اليدوية لدودة ورق القطن تتطلب كثير من اليد العاملة صعبة التوافر فى المنطقة	٢٠	١٣,٣	٥٥	٣٦,٧	٧٥	٥٠	١,٣٦
٤.	ارتفاع العائد من زراعة المحاصيل البديلة مقارنة بالعائد من القطن.	٢٠	١٣,٣	٥٥	٣٦,٧	٧٥	٥٠	١,٣٦
٥.	يرفض غالبية الزراع زراعة القطن نظرا لرفع الدولة كل أشكال الدعم لمزارعى القطن	٢٦	١٧,٣	٥٤	٣٦	٧٠	٤٦,٧	١,٣٦
٦.	لايحقق العائد من القطن احتياجات الأسرة بالمقارنة بغيره من المحاصيل	٣٠	٢٠	٥٥	٣٦,٧	٦٥	٤٣,٣	١,٢٣
٧.	لا يفضل غالبية المزارعين زراعة القطن نظرا لعدم وجود نظام واضح وثابت وموثوق لتسويق القطن.	٣١	٢٠,٧	٥٤	٣٦	٦٥	٤٣,٣	١,٢٢
٨.	يرى غالبية المزارعين أن تكلفة مستلزمات زراعة القطن مرتفعه وتفوق قدراتهم حاليا.	٣٣	٢٢	٥٧	٣٨	٦٠	٤٠	١,١٨
٩.	لايشعر المزارعين بالثقة فى شركات تجارة الأقطان	٣٥	٢٣,٣	٥٥	٣٦,٧	٦٠	٤٠	١,١٦
١٠.	لا يشعر غالبية المزارعين بالرضا نظرا لعدم وجود سعر ضمان محدد لقنطار القطن قبل زراعة المحصول.	٣٧	٢٤,٧	٥٣	٣٥,٣	٦٠	٤٠	١,١٥
١١.	يرى غالبية المزارعين أن زراعة القطن تتطلب الكثير من الأيد العاملة المكلفة	٣٩	٢٦	٥٦	٣٧,٣	٥٥	٣٦,٧	١,١١
١٢.	بيعاني كثير من الزراع صعوبة تسويق وبيع القطن	٤٠	٢٦,٧	٥٥	٣٦,٧	٥٥	٣٦,٧	١,١

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ * معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

جدول ١٤. العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة واتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط
السن	-٠,٥٨٣**	الانفتاح الإلكترونى	٠,٢١٠**
المستوى التعليمى	٠,٢٠٤**	عضوية المنظمات	٠,١٦١*
عدد أفراد الأسرة	٠,٠٦٧	قيادة الرأي	٠,٢٠٢*
الحيازة الأرضية الزراعية	٠,١٦٥*	الاستعداد للتغيير	٠,٢٦٠**
تشتت الحيازة الأرضية الزراعية	٠,١٧٠*	دافعية الإنجاز	٠,٣٧١**
الحيازة الحيوانية الزراعية	-٠,٤٣٣*	مصادر المعلومات	٠,٢٨١**
الخبرة بزراعة القطن	٠,٤٣١**	الاتجاه نحو الإرشاد الزراعى	٠,٣٠٧**
الميل الاستثماري	٠,٢٥٤**		

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ * معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

العلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة واتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع:

استخدم الباحث أسلوب التحليل الانحداري المتعدد، لاستيضاح المتغيرات المستقلة التي تؤثر في اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع، حيث استخدم نموذج معادلة الانحدار الخطي المتعدد التي تضمنت ١٤ متغيرًا مستقلًا، وهي المتغيرات التي ثبت ارتباطها معنويًا باتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع وهى: السن، المستوى التعليمي، والحيازة الأرضية الزراعية، وتشتت الحيازة الأرضية، والحيازة الحيوانية، والخبرة بزراعة القطن، والميل الاستثماري والانفتاح الإلكتروني، وعضوية المنظمات، وقيادة الرأي، والاستعداد للتغيير، ودافعية الإنجاز، والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، وقد تبين أن تلك المتغيرات المستقلة مجتمعة تؤثر معنوياً على المستوى الاحتمالي ٠,٠١ في اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة ف ١٤,٣١، وأن هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة يمكنها تفسير ٥٩,٨% من التباين الممكن حدوثه في المتغير التابع، حيث بلغت قيمه معامل التحديد ٠,٥٩٨ (جدول ١٥).

ولكي يتعرف الباحث على أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا في اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع فقد استخدم أسلوب التحليل الانحداري المتعدد التدريجي بالإضافة خطوة خطوة، ومن ثم تبين ما يلي:

أن أربع متغيرات مستقلة فقط، وهم: سن المبحوث، والحيازة الحيوانية، والخبرة بزراعة القطن، ومصادر المعلومات الزراعية مجتمعة هي الأكثر تأثيرًا في اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة (ف) ٤٢,٤٤٩، وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وأن هذه المتغيرات المستقلة الأربع يمكنها تفسير ٥٣,٩% من التباين الممكن حدوثه في المتغير التابع، حيث يسهم فيها متغير السن بنسبة ٣٤%، ومتغير الخبرة بزراعة القطن بنسبة ١٠,٨%، ومتغير الحيازة الحيوانية بنسبة ٧,٤%، ومتغير مصادر المعلومات الزراعية بنسبة ١,٧% فقط من التباين الممكن حدوثه في اتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن (جدول ١٦).

جدول ١٥. التحليل الانحداري المتعدد بين المتغيرات المستقلة واتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع

المتغيرات المستقلة	B	ت	ف	ر٢
السن	-٠,٢٤٨	-٥,٤٥٨**		
المستوى التعليمى	٠٨٦٩	٢,١٢٢*		
الحيازة الأرضية	-٠,٠٠٣	-٠,٢١٤		
تشتت الحيازة الأرضية الزراعية	٠,٢٢٧	٠,٤٨٩		
الحيازة الحيوانية	٠,٦٥٤	٣,٣٣٩**		
الخبرة بزراعة القطن	٠,٨٣٦	٥,٤٠٧**		
الميل الاستثماري	٠,٣٢٥	١,٠٢٥		
مصادر المعلومات الزراعية	٠,٥١٢	١,٧٥٨		
الانفتاح الإلكترونى	-٠,٧٩٥	-١,٨٩٩		
عضوية المنظمات	-١,٢٦٦	-٢,٦٦**		
قيادة الرأي	-٠,١٣٣	-٠,٨٢٩		
الاستعداد للتغيير	١,٤٩٤	٣,٠٧٨**		
دافعية الإنجاز	٠,٢٢٨	١,٣٩٤		
الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي	٠,٠٢٨	٠,٢٦٧		

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ * معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

جدول ١٦. نتائج التحليل الانحداري المتعدد بالإضافة بين المتغيرات المستقلة واتجاهات الزراع المبحوثين نحو زراعة القطن كمتغير تابع

الخطوة	المتغيرات الداخلة في التحليل	النسبة التراكمية للتباين المفسر	نسبة التباين المفسر في المتغير التابع	ف
١	السن	٠,٣٤٠	٣٤,٠	٧٦,١٢٠**
٢	الحيازة الحيوانية	٠,٤١٤	٧,٤	٥١,٨٧٥**
٣	الخبرة بزراعة القطن	٠,٥٢٢	١٠,٨	٥٣,١٥٧**
٤	مصادر المعلومات الزراعية	٠,٥٣٩	١,٧	٤٢,٤٤٩**

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ * معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

المراجع

أحمد، كريمه زكريا سيد؛ أم هاشم على زكى (٢٠٢٤)، دراسة تحليلية لمشاكل ومعوقات إنتاج محصول القطن فى ظل الأوضاع الراهنة (دراسة حالة محافظة كفر الشيخ)، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، المجلد (٤٥)، العدد (٢).

الحفني، يحيى عبد الرحمن يحيى (٢٠١٥)، دور جمعيات الإصلاح الزراعي في تسويق القطن في محافظة البحيرة، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد (٩٣) ، العدد (١)، ص – ص: ٢٩٥– ٣٣٤.

الشاطر، أميرة أحمد محمد (٢٠٠٩)، تحليل اقتصادي للصادرات المصرية من القطن المصري، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

العادلي، أحمد السيد (١٩٧٥)، أساسيات علم الإرشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.

الكامل، فرج (١٩٨٥)، تأثير وسائل الإتصال والأسس النفسية الإجتماعية، دار الفكر العربى، القاهرة.

جلال، مسعد (١٩٨٥)، القياس النفسى والمقاييس والإختبارات، دار الفكر العربى، القاهرة.

زهران، حامد (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي. ط ٦، عالم الكتب، القاهرة.

صالح، صبري مصطفى؛ محمد عمر الطنوبى؛ سهير محمد عزمي (٢٠٠٤)، الإرشاد الزراعي أساسياته وتطبيقاته، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

صالح، صبري مصطفي (٢٠٢٢)، محاضرات في مقرر تحليل المشاكل الإرشادية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

طنطاوي، شادي عبد السالم محمد؛ عماد أنور عبد المجيد زيدان (٢٠١٤)، مدى تأثر الزراع بأسباب العزوف عن زراعة محصول القطن ببعض قرى مركزي المحمودية وإيتاي البارود بمحافظة البحيرة، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفر الشيخ، المجلد (٤٠)، العدد (٢).

عبد الغنى، نهى علاء؛ نهى الجنجيهى؛ عبد الشافي عزام (٢٠٢٣)، معرفة المزارعين في مجال زراعة وإنتاج محصول القطن بقرية منيا الحيط، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد (٢٧)، العدد (٢)، ص- ص (١-١٧).

عبد المقصود، بهجت (١٩٨٨)، الإرشاد الزراعي، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.

عبد الوهاب، عبد الصبور أحمد (١٩٩٨)، إستخدام مياه الري في الأراضي الزراعية بمصر بين الواقع والمأمول، مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربى، العدد الثانى، القاهرة.

على، صالح عباس حسين (٢٠١٥)، عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن في بعض قرى محافظة القليوبية، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، المجلد (٥٣)، العدد (٤)، ص-ص ٨١٧-٨٢٤.

عليوه، أحمد جلال عويس (٢٠٠٤)، الإرشاد الزراعي (ماضيه – حاضره – مستقبله)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهره.

غزلان، أحمد محمد على (٢٠٢١)، الإحتياجات الإرشادية للزراع فيما يتعلق بالممارسات الموصى بها فى إنتاج محصول القطن ببعض قرى مركزى أبو حمص ودمنهور بمحافظة البحيرة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، المجلد (٤٢)، العدد (٢).

قشطة، عبد الحليم عباس (٢٠١٣)، فلسفة الإرشاد الزراعي فى الدول النامية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

مركز البحوث الزراعية (٢٠٢٤)، المؤتمر الأول للنهوض بزراعة القطن لموسم ٢٠٢٤ بمحافظة الفيوم. Online available at: http://www.arc.sci.eg/ARCNewsDetail.aspx?NewsID=115552&NavId=&lang=ar

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (٢٠٢٢)، قطاع الشئون الاقتصادية، الإدارة المركزية الاقتصاد، نشرة الاقتصاد الزراعي.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (٢٠٠٩)، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠، تطورات التنمية ومعدلات الأداء.

يونس، إنتصار (١٩٨٦)، السلوك الإنساني، دار المعارف، الإسكندرية.

Mounder, A.H. (1973), Agriculture Extension, A Reference Manual, FAO, Rome, Italy.

Mundy, P. and J. Sultan (2001), Information Revolutions: How Information and Communication Management is Changing the Lives of Rural People. London: Sayce Publishing.

Van Den Ban, A. and H. Hawkins (1988), Agricultural Extension Longman Scientific and Technical John Wiley and Sons. Inc. NewYork.

ABSTRACT

Knowledge, Implement and Attitude of Cotton Farmers in Itay El Baroud District, El Bahira Governorate

Mohamed Sabry Mostafa Saleh

This research is mainly aimed to study cotton Farmer Knowledge, Implement and attitude in Itay El-baroud - El-bahira governorate. The data were collected using a questionnaire with a personal interview of 150 cotton Farmers. which were randomly selected from the Farmers of the holders that was inferred from agricultural cooperative associations. Statistical methods such as percentage, frequency tables, range, standard deviation, Pearson's simple correlation coefficient, forward Step wise multiple regression analysis,

The most important findings were:

1. cotton farmers with high knowledge level was 34%, medium 32.7%, and low 33.3%.
2. cotton farmers with high Implementation of guidance recommendations level was 34%, medium 30.7%, and low 35.3%.
3. cotton farmers with positive attitudes towards cotton cultivation was 33.3%, neutral 32%, and negative 34.7%.
4. It was found that the most influential independent variable on the knowledge of the respondents as a dependent variable is the age of the respondents, and it alone contributes to explaining 32.5% of the possible variance in the dependent variable.
5. The most influential independent variables on the Implementation of guidance recommendations level of the respondents as a dependent variable are the age of the respondents, and it alone contributes to explaining 30.7% of the possible variance in the dependent variable.
6. The most influential independent variable on the respondents' attitudes towards cotton farming as a dependent variable is the age of the respondents, and it alone contributes to explaining 34% of the possible variance in the dependent variable

Key words: 1- knowledge level 2- Implementation of guidance recommendations. 3- attitudes towards agricultural extension. 4- Cotton farming.